

جبين الشاب ، فقد حانت الساعة الحاسمة التي سيتوقف عليها مصير حبه
وسعادته •

★ ★ ★

وقف بارداليان يتأمل الرسوم في قاعة الاستقبال ، فشاهد فيما شاهد
صورة (لويزا) تتصدرها ، فلما امعن النظر فيها ادرك ان هذه لا بد ان
تكون امها (جان) •• حين كانت لا تزال شابة فتية •
ودخل المارشال عليه في هذه اللحظة فلما شاهده يتأمل صورة جان
قال له :

— اكنت تنظر الى هذه الصورة ؟
— نعم يا سيدي فانها اجمل صورة لامرأة شاهدتها في حياتي •
— وهل تحسب نفسك سعيدا اذا التقيت بمثلها ؟
— بل اني احسب نفسي من اسعد الناس اذا لقيت مثلها وجعلتها
معبودتي •

فقال المارشال :

— اني احس بعطف نحوك ايها الشاب فتعال الى جانبي لاقص عليك
قصة هذه المرأة •
واخذ المارشال يقص على بارداليان قصة امرأته جان على انها قصة
امرأة احد اصحابه ، وكيف خانت زوجها لما سافر للحرب بعيدا عنها •
فقال له بارداليان بعد ان انهى قصته :

— ان صديقك مخطيء يا سيدي •
فظن المارشال ان بارداليان يحاول الدفاع عن النساء كما هي عادة
شباب العصر •
فقال له :